

## ٣. باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب التوحيد - [00:00:00](#)

اذا دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين وقال تعالى والذين هموا بربهم لا يشركون. وعن ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيدكم - [00:00:20](#)

فقلت انا ثم قلت اما اني لكم في صلاة قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فمن املك على ذلك؟ قال حديث حجه له الشامي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن فوائد ابن قصي انه قال لا رقية الا من علم او حماة. قال قد ارسل - [00:00:40](#)

من انتهى الى ما سمع ولكن ادى تلم عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت لي الامم بيت النبي ومعه والنبي ومعه الرجل والرجلات والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم - [00:01:10](#)

فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعه يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نقض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك - [00:01:30](#)

فقال بعضهم فلعلهم الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فالعدم الذين ولدوا الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

ولا يتطيبون ولا يبتغون على ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ومسلم فقال ادعو الله ان يجعلني منكم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال صلى الله عليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا - [00:02:10](#)

طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه صحابته وازواجه وذريته. ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. وبعد قال رحمه الله قال تعالى - [00:02:40](#)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب سبق تعريف التوحيد انه اخلاص العبادة لله جل وعلا. كل عبادة امر الله جل وعلا بها امر وجوب او امر استحباب اما التحقيق تحقيق التوحيد فمعناه تخليصه وتصفيته من شواهد - [00:03:03](#)

الشرك ومن الذنوب والبدع تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن الذنوب والبدع. هذا تحقيق التوحيد من مات على هذا دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فما اسعده! هذه السعادة التي يجب ان يسعى اليها - [00:03:35](#)

ذكر الادلة على هذا منها قوله جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين قانتا مديم الطاعة لله ليس لمخلوق من لا من العظماء ولا من - [00:04:09](#)

الشياطين ولا من غيرها. قانتا لله حنيفا. حنيفا متجها بالتوحيد قصدا مائلا عن كل ما يخالفه مائلا بقصده وارادته عن كل ما يخالف التوحيد. او ولهذا كان هذا هو تحقيق التوحيد. ثم قال ولم يك من المشركين. لم يك لا سابقا - [00:04:40](#)

لا في اجتماعه ولا في عقيدته ولا في عمله بعيدا عن الشرك وقال جل وعلا مثنيا على بعض عباده الذين هم بربهم لا يشركون. هذا يقعون في هذا من افضل ما يفعله الانسان انه لا يكون من المشركين ولا يقع منه شرك - [00:05:19](#)

وهذا تحقيق التوحيد ثم ذكر من الاحاديث حديث ابن عباس رضي الله عنه قال عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن

جبير يعني في مجلس العلم تعلم - 00:05:55

وقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة يريد سعيد رحمه الله ان يبين الحكمة لطول لانقضاء الكواكب. يعني الشهب التي يرمى بها لان الناس يعتقدون فيها اعتقادات باطلة. ما جاء في الحديث الاخر انه - 00:06:17

روميا بشهاب الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقولون في مثل هذا؟ قال نقول ولد عظيم او مات عظيم يقال انها لا يرمى بها لا مولود احد ولا لموته ولكن الشياطين يركب بعضهم بعضا - 00:06:45

حتى يصلوا الى العنان يعني الى الصحابة يستمعون ماذا تقول الملائكة فيختطفون الكلمة ليلقيها الى من تحته الى ان تصل من في الارض ثم يسرع بها الى قرينه من الكهنة - 00:07:11

ويقرها باذنه ويزيد معها مئة كذبة فيصدق ذلك الكذب كله من اجل هذه الكلمة التي خطفت وهذا يدل على حرص الشياطين لا لبني ادم وان هذا هو نهجهم. في كل وسيلة - 00:07:31

هذا الذي اراده سعيد رحمه الله يقول حصين فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت يعني خاف حصين انه اذا قال انا ان يظن انه يقوم يتعبد ويتهجد فنفي - 00:07:56

هذا وهذا يدلنا على بعد السلف من الريا والسمة. والمدح فيما ليس بالانسان لان هذا من اكبر العيوب بل هذا نوع من الشرك مراعاة الناس وطلب مدحهم نوع من الشرك. يعني قصدوا باعمالهم - 00:08:21

ارتفاع انفسهم واکرامهم وعلوهم على بعض عباد الله هذا نفى هذا قال فقل ثم اني قلت اما اني لم اكن في صلاة الانسان لابد ان يكون العمل الذي يقدم عليه بدليل - 00:08:46

ولهذا قال له الشيخ سعيد فما صنعت ماذا صنعت؟ فقال ارتقيت ارتقيت يعني طلبت من يرقيني. والرقية كما سيأتي تعريفها هي القراءة بالنفس على المريض وقال ما حملك على هذا؟ يعني ما الذي جعلك تفعل هذا - 00:09:10

الدليل لهذا ما هو؟ وقال حديث حدثناه الشعبي. قال ما حدثكم شعبي؟ قال حدثنا عن بريدة انه قال لا رقية الا من عين او حمى. العين هي عين الانسان الحاسد - 00:09:46

التي تصيب من وقع عليه الحسد هي حق كما جاء في الاحاديث العين حق واذا سئلتهم فاغتسلوا يعني ثم قال قال سعيد شيخه قد احسن من انتهى الى ما سمع يعني من عمل بعلمه الذي وصل اليه فقد احسن - 00:10:08

ولكن العلم درجات انه ما هو افضل من غيره ولهذا جاء قال ولكن هذا استدراك استدراك على هذا الفعل ان هناك شيء ارفع منه واحسن ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم يعني عرضت عليك هيأتي - 00:10:43

يوم تأتي يوم القيامة. فهذا اما يكون عرضا في المنام او تمثيلا في اليقظة كما مثلت له الجنة والنار في المسجد ورأى ما فيها لما كان يصلي صلاة الكسوف رأيت النبي ومعه الرهط. الرهط هما العدد من التسعة الى الثلاثة - 00:11:19

ولا يزيديون على العشر وهذا من العجب كيف يرسل رسول معه بينات وايات تدل على انه رسول من عند الله ثم لا يتبعه من الامة الا خمسة ولا تسعة ولا - 00:11:50

سبعة والبقية كلهم يعرضون عنه. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين والنبي ومعه الرجل هذا اعجب والرجلان ان يأتي ما معه الا رجل واحد والنبي وليس معه احد هذا سؤال كيف النبي يرسل على قوم لا يتبعوا احد؟ انا اظن لو الشيطان يأتي الى الناس بصورته - 00:12:14

ويعرفونه تماما انه لا يعدم من مستجيب فليتبعة من يتبعه او يتبعه اكثر الناس. اما الرسول قد لا ينتبه احد لان النفوس تعزف عن الحق والحق عندها مر الا تريدون - 00:12:52

هذا مقتضى هذا الخبر لهذا يأتي النبي القوم ويبقى عندهم وقتا طويلا يدعوهم ويأتيهم ببينات وايات ثم لا يتبعه الا رجل او رجلا. وقد لا يتبعه احد اصلا. خرج لوط عليه السلام من قومه ليس - 00:13:19

معه الا بناته حتى زوجته كفرت به وكذلك غيرهم من الرسل ابراهيم عليه السلام خرج من قومه ليس معه الا ابن اخي لوط هو الذي

امن به ولم يؤمن به لا قريب ولا بعيد بل اجتهدوا كل الاجتهاد في احراقه - [00:13:41](#)

لانه حطم اصنامهم فجمعوا له حطبا بقوا وقتا طويلا يجمعون الحطب ما اججوه نارا فما استطاعوا يصلون اليها فرموه بالمنجنيق منا وقال الله جل وعلا لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:14:15](#)

وصارت روضة يصلي فيها لله جل وعلا ومع ذلك ما اعتبروا بهذا كيف يعني الكفر المتأصل في بني ادم يأتيه تأتيهم الايات الباهرة التي يقطعون قطعاً ان الخلق لا يستطيعون شيئا منها. وانها صنع الله وحده. ثم لا يؤمنون - [00:14:40](#)

يقول صلى الله عليه وسلم اذ رفع لي سواد عظيم. يعني هذا يدل على انه يرى من بعد ما يميز الناس يرى سوادهم يعرف انهم من بني ادم ولكن ما يميزهم ولهذا قال - [00:15:18](#)

وظننت انهم امتي لانهم كثر وهذا فيه فضل موسى وقومه اذا استجاب له اعداد كبيرة لامته وقد اثنى الله عليهم واخبر انه فضلهم على العالمين. يعني عالمي وقتهم وما قبلهم - [00:15:40](#)

وقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم. يعني في الافاق في الافق الاخر ثم قيل لي في غير هذه الرواية انظروا الى الافق الاخر. فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق - [00:16:09](#)

يعني بكثرة الناس وقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا عذاب ولا اذا حصل حساب ولا عذاب ثم نهض ودخل منزله الصحابة من احرص الناس على الخير وعلى السبق الى الجنة - [00:16:31](#)

وساروا يتباحثون فيما بينهم اتظنون هؤلاء قال من قال منهم لعلهم من صحبوا رسول الله صلى الله وهذا كلام من اقرب ما يكون. لان الله اختار لنبيه افضل الامة كما سبقت اشارة الى هذا وكما في قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس الذين بعثت فيهم - [00:17:03](#)

هنا خيرية مطلقة خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما في حديث سعد قال بعضهم الصحابة قد وقع منهم الشرك ولكن لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء - [00:17:39](#)

خرج عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يسألهم عن ما يخوضون فيه وما يتباحثون فيه ففي هذا دليل على المباحثة في مسائل العلم وان كان هناك من اذا سئل - [00:18:09](#)

يبين الحق لان المباحثة والمساءلة والمعاونة فتح للفهم وتدريب على الوصول الى فقه النصوص او شيء منها ولا بد فقال صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يتطهرون ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون. هذي اربع صفات - [00:18:31](#)

لا يتطهرون يعني لا يتشائمون بالطيور وغيرها. لاعتمادهم على ربهم جل وعلا وعلمهم بان الله اه هو المالك لكل شيء والطيور والحيوانات لا خير ولا شر عندها ولا تعلم من الامر شيئا وانما هذه ظنون كاذبة يلقيها الشيطان في نفوس من - [00:19:18](#)

يميل الى الشرك او من يفعله الطيرة شرك والطيرة معناه انه يستدل اما بالطيران او بالنعيب او بذات الحيوان على انه سيقع له كذا وكذا ويكون كذا وكذا واي شيء يقعد للحيوانات - [00:19:48](#)

ولهذا الصحابة لما صحب رجلا ابن عباس رضي الله عنه جاء غراب فنعم قال خير خير. فقال لا خير ولا شر واي خير عند هذا؟ لا تصحبنى هذا من النكان لان المشرك لا خير فيه - [00:20:16](#)

وان كان يعني الشرك ليس هو الشرك الاكبر. ولكنه يقود اليه وهو عند العلماء يقولون الشرك الاصغر اكبر من الكبائر اه لانه اعظم الذنوب والمقصود ان الطيرة انها شرك وسيأتي الكلام فيها مستوفى ان شاء الله - [00:20:42](#)

اذا اراد الله وقوله ولا يسترقون يسترقون يا عيال يطلبون من يرقهم يسألون من يرقى وهذا سببه ان السائل مفتقر الى المسؤول يأخذ اذا اعطاه شعبة من قلبه. والقلب يجب ان يكون لله وحده - [00:21:08](#)

تعلقه عمله يكون لله. فاذا اخذ المخلوق شيئا منه نقص التوحيد فلا يكون من السابقين الى الجنة هذا هو الصحيح من اقوال العلماء في هذا انه لاجل هذا وقوله ولا يكتون - [00:21:43](#)

ذلك لان الكي الم محقق والشفاء امر مظنون ومن اقدم عليه دل على حبه على الدنيا للدنيا. وكثرة تمسكه بها وانه ليس من الراغبين في الآخرة والتوكل على الله كما ينبغي. فصار هذا - [00:22:11](#)

نقصا في التوحيد هذا هو الاقرب في معنى هذا وقد جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال الشفاء في لعقة عسل او مشرطة الجحيم محجم او كي يتم بنهر وانا اكره الكيل امتي. هكذا - [00:22:40](#)

اكره الكي لامتي لاجلها فالكي علاج مكروه وفيه ما سمعتم من الذي يقدم عليه ولا يدخل في هذا علاجات الاخرى مثل اجراء العمليات وما اشبه ذلك. وان كان فيها الم محقق - [00:23:09](#)

ولكن هذا خاص بالكي. بالكي في النار وكذلك الادوية الاخرى حتى اختلف الائمة في حكمها منهم من اوجبها يجب ان يتداوى لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد - [00:23:35](#)

الله لان الله ما انزل داء الا وانزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله الا داء واحد وهو الكبر والموت هذا لابد منه وقوله وعلى ربهم يتوكلون هذا هو الجامع لما تقدم. يعني لتوكل - [00:23:57](#)

تركوا هذه الامور السابقة اعتمادا على الله والتوكل معناه فعل الاسباب واعتماد القلب على مسبب الاسباب جل وعلا قوله فقام عكاشة ابن محصن وقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم - [00:24:31](#)

هذا علم من اعلام النبوة. ولكن جاء في بعض الروايات اللهم اجعله منهم. ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبا انه مستجاب اما ان يكون دعاء واما ان يكون خبر - [00:24:55](#)

يحتمل هذا وهذا فاذا كان خبر فلا اشكال فيه. وان كان دعاء فالله يستجيبه. لنبيه اذا شاء لان كل الدعاء بمشيئة الله جل وعلا ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. هذا من حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

حيث انه اتى بكلام ليس فيه خدش احد لخلق احد او لا وفيه ممدوحة عن السؤال للتخلص من ذلك لما قال ذلك توقف الناس اما قول بعض الشراح ان هذا الذي قام كان منافقا - [00:25:40](#)

هذا لا يناسب لان المنافق ما يقوم يطلب الاجر او يطلب الخير ويطلب لانه كافر بما هو مستقبل هذا بعيد جدا. بل هو قد يكون باطلا ثم من عكاشة رضي الله عنه كان من شجعان الرجال - [00:26:11](#)

وكان جميلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارتد العرب مع خالد بن الوليد لقتال المرتدين قاتلوا طليحة الاسدي بنو اسد هذي قبيلة كبيرة كانت في مع علو نجد ولكنها انقرضت لا وجود لها الان - [00:26:36](#)

تنبأ فيها طليحة واتبعوه كان هذا طليحة يكمن ويغطى في الحفاة ويقول انه يأتيني الوحي ولما جاء خالد من الصحابة ينتظر الوحي الذي يجيه وقومه ينتظرون ماذا يقول لهم وماذا يأمر بهم - [00:27:07](#)

فاتته الخيل قالوا قبحك الله انت وغطاك واصلتنا الخيل وانت لم تفتنا بشيء اه قاموا يواجهون الخيل فانهزم انهزم طليحاء فتبعوا عكاشة وقال عيب عليك عيب عليك بنزام رجع اليه وقتله - [00:27:37](#)

قتل بيده ثم انهم يقولون ان طليحة تاب واسلم واشترك في قتال الفرس في فقتل شهيدا سيكون هذا من الذين يدخلون الجنة القاتل والمقتول باذن الله جل وعلا نعم في مسائل اخرى - [00:28:02](#)

في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. نعم لان بعضهم يدخل الجنة بلا حساب وبعضهم يحاسب وبعضهم يعذب وبعضهم يدخل النار وكلهم عندهم التوحيد وكل هذا للتفاوت للتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ نعم. الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم لكونه لم يكن من المشركين - [00:28:26](#)

الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامة من الشرك. الذين هم بربهم لا يشركون. نعم. الخامسة كون ترك والكيد من من تحقيق التوحيد. يعني لتمام التوكل ولما ذكر. نعم. الثالثة كون الجامع - [00:28:57](#)

ليس مطلق ترك الرقية الرقية وانما المحذور طلبها من الناس. كطلب المال. فهذا فيه نقص وخدش التوحيد لان الطالب لا يخلو من ميل القلب الى من انعم عليه. كما قيل انعم على من - [00:29:17](#)

انتشى فكن ايش يكون اميرة هكذا يقولون واغني عن تشاء تكن نظيره اه كان هذا هو السبب والله اعلم نعم اما كون الانسان يرقى نفسه فهذا قد يكون مستحبا - [00:29:44](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى نفس نفسه ورق غيره. وكان في كل ليلة اذا اوى الى فراشه يجمع يديه كذا فيقرأ وما شاء الله من الادعية ثم يمسح بها ما ناله من بدنه - [00:30:11](#)

قبل ان يكون كل يوم كل ليلة قال لاصحابه لما سألوه عن رقى يصنعونها قالوا اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن تكن شرك هذا كله يدل على ان المقصود السؤال سؤال الناس. وقد جاء الذم ذم سؤال الناس في المال بل جاء تحريم - [00:30:35](#)

تحريما شديدا في ثلاث مسائل فقط قل لا تحل المسألة الا لم الا من اصيب بفاقة. فيقوم ثلاثة من ذوي الحجة من يشهدون انه اصيب بفاقة تحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيش او قوام من عيش - [00:31:01](#)

الان مغايات حتى يجد هذا او رجل اصيب بجائحة ساحة ماله اما حريق واما سيل يشيل ماله او ظالم يأخذ ماله وتحل المسألة حتى يجد سدادا من عيش قومه ثم تحرم عليه - [00:31:27](#)

او رجل تحمل حملات في سبيل الاصلاح بين الناس. فتحوا له المسألة لان لا يتوقف الناس الاصلاح ما عدا هذا فالمسألة خدوش وكموش في وجه صاحبها يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم - [00:31:50](#)

وهذا خزي نسأل الله العافية. وذلك لان السائل يفتقر المسؤول هذا يدخل فيه هذا مثل ما سبق ان هذا هو الصحيح نعم ما يعني منع الرقية مطلقة وليس كذلك كما سيأتي. نعم. السادسة كون الجامع لتلك - [00:32:13](#)

الخصال هو التوكل. نعم. السابعة عمق علم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا لابد هذا الجنة لها ثمن قد تكون غالبية الا على من يسر الله له هذا الامر - [00:32:38](#)

ولهذا لما قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة. قال لقد سألت عن عظيم سألت عن عظيم وانه لسهل ميسور على من يسره الله عليه. مهوب على كل حال - [00:33:06](#)

من يسره الله عليه. نعم الثامنة حرصهم على الخير هذا حرصهم امر معروف. الصحابة على خير فهم احرص الناس علي. نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. الكمية والكيفية عن الكمية الكثرة. والكيفية - [00:33:25](#)

منهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فجاءت نصوص اخرى لغير هذا الحديث ان الصحابة رضوان الله عليهم لما قال ان سبعين الفا من هذه الامة يدخلون الجنة قالوا يا رسول الله الست - [00:33:48](#)

ربك؟ فقال بلى استزدته فزادني مع كل الف سبعون الف فما يكون كم العدد مع كل الف سبعون الف ليكون العدد تسع واربعين مليون هذا كثير ولا قليل وقالوا له في حديث اخر ولكنه ضعيف - [00:34:09](#)

هذا حسن استزاد مع كل الف سبعون الف اسناده حسن من الحديث الاخر هذي السيف اعطاني مع كل واحد سبعون الف هذا ضعيف في الحديث كما قال الحافظ رحمه الله - [00:34:40](#)

الضعيف لا يعتمد عليه ولكن جاء في حديث اخر قال له ابو بكر يا رسول الله السددت ربك؟ قال بلى وزاد من وقال الا فقال عمر حسبك ان شاء الله ادخل خلقه كلهم بحذية واحدة. وقال صدق عمر - [00:35:02](#)

هذا امر اخر على كل حال هؤلاء هم الصفوة والعلاء الذين ما خدش توحيدهم خادش او نقصه منقص ولهذا يسبقونا بلا حساب ولا يلزم ان يكون هؤلاء هم اهل الجنة. قد يكونوا - [00:35:34](#)

من يحاسب اربعة منهم درجة. لان المحاسبة تكون لمن كان عنده مال ومن كان عنده قيام باعمال يعني كمن يكون يعني له نظر على جماعة او ما هذه هي التي يطول الحساب فيها - [00:36:03](#)

لانه لا بد ان يسأل عن كل شيء وجاء في السنن انها لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه بما ابلاه الشباب نعمة نعمة كبرى ما تضيعها باللعب - [00:36:29](#)

وبالامور التي لا تجزي ولا تنفع. ما يقول بعضهم نروح نقطع الوقت هذا تقطيع تقطيع للقلوب قطع الوقت الوقت لا قيمة له اذا استغلته وكذلك يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:36:58](#)

المسيرة ما هي سهلة وكذلك يسأل هل عمل بما علم؟ هذه الاسئلة التي يسألها الانسان هل تركت شيئا؟ والله جل وعلا يقول



فوربك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون سائل القيامة في مواطن متعددة - [00:37:23](#)

اما الذي سلم ولهذا جاء الثناء على من ليس عنده مال وصبر جسد ولذلك يتصور الانسان يقول ولكن السعادة ان يدخل الانسان الجنة اذا دخل الجنة فقد سعد سعادة ما يتصورها - [00:37:49](#)

ثبت في الصحيح ان اخر رجل اخر رجل يدخل الجنة هو اخر من يخرج من من الموحدين يحبس على شفير النار يشاهدها. ما يستطيع ان يلتفت اذا اخرج هذا هذا من تمام العذاب - [00:38:18](#)

ويدعو يا رب اصرف وجهي عن النار. فقد اذاني اذاني ننتها وقشبه. يعني حرارتها ريحها الخبيثة فيقول له رب العالمين لعلك تسأل غير هذا. قال لا وعزتك لا اسألك غير هذا - [00:38:43](#)

ويصرف وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خطرا ينظر اليها تبصر ولكن ما يصبر ثم يدعو يا رب وصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرم من مائها. يقول ويملك يا ابن ادم الم تعطي العهود انك ما تسأل غير ما سألت - [00:39:07](#)

يقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذره لانه يرى ما لا صبر ما صبر عليه ما يصبر فيقول له ايضا لعلك تسأل غيرها. قال لا وعزتك لا اسألك غيرها - [00:39:32](#)

ويوصله الى الشجرة لا يبقى ينظر الى شجرة احسن منها يتصبروا ولكن ما يصبر فيسأل يا رب اوصلني الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الم تعطي العهد انك لا تسأل؟ غير ما سألت؟ فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فيقول ايضا لعلك - [00:39:52](#)

قال كلا يا ربي ما اسألك غير هذا وعزتك لا اسألك غيرها. يقسم بالله قسم انه ما يسأل غيره ويوصله اليها. اذا وصل اليها رأى الجنة. ثم منفتح الباب امامه انه لا يمكن ان يصبره - [00:40:21](#)

يقول يا رب يا رب يدخلني الجنة فيقول له جل وعلا اترضى ان يكون لك كل نعيم كان في الدنيا منذ الى ان انتهي هنا ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:47](#)

وقال الا تسألوني مما اضحك؟ قالوا بلى يا رسول الله مما تضحك؟ قال اضحك من ضحك رب العالمين. فانه اذا قال قال الرجل اتسخر بي وانت رب العالمين فيضحك الله جل وعلا اليه يقول ما اسخر بك ولكني على كل شيء قدير - [00:41:09](#)

ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة الذي يكون له كل نعيم في الدنيا منذ خلقت وعشرة امثاله معه. هذا كيف بمن يكون في درجات الجنة ويكون فوق هذا شيء ما ما يعلم ما يعلم نعيمه الا رب - [00:41:31](#)

المقصود ان الانسان يسأل ربه الجنة. ومع هذا ما يحتقر ما يحتقر نفسه لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسط - [00:41:59](#)

ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن يقول الانسان عملي ما ادري لان هذا فضل الله. اذا شاء اعطى بلا حساب وبلا مقابل وكل الذين يدخلون الجنة يدخلونها بسبب اعمالهم وليسست اعمالهم جزاء - [00:42:21](#)

وقوله بما كانوا يعملون يعني بسبب عملهم. وليس وليس كما يقول اهل الباطل ان البهاء هذه باء وانه يجب على الله ان يجزيهم باعمالهم. كما انه يجب عليه ان يعاقب المسيئين. هذا قول - [00:42:47](#)

المعتزلة المبتدعة الامر كله بيد الله جل وعلا. نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام. نعم. الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم يعني هذا من اعلام النبوة - [00:43:10](#)

نعم سبب وش معنى ارضها؟ اما ان يكون في المنام واما يكون بالتمثيل في اليقظة وهذا له نظائر نعم الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. نعم كل امة تكون معلومة في الموقف - [00:43:31](#)

مع نبيها اذا كانوا معه المؤمنون فقط اما الكفار فكلهم جميع. من اولهم الى اخرهم. كفر من لوائحه نعم الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. نعم. رابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده - [00:43:52](#)

نعم الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة ثمرة اهل العلم يعني هذا الحديث هذا الذي علمنا

من هذا الحديث ان الانسان لا يجوز ان يغتر بالكثرة. كما - [00:44:13](#)

يفعله كثير من الناس اذا قيل له قال الناس كلهم يعملون هذا. فانا معهم. فلا ينبغي ان يكون الانسان امعة كما قال ابن مسعود قالوا

كيف يكون معاي؟ يقول انا مع الناس - [00:44:34](#)

بل يجب ان يستعمل علمه ويعمل على العلم ولا ينظر الى الناس. الحق ما يعرف بالناس انما الناس يعرفون بالحق. اذا اتبع الانسان

الحق عرف به. اما يقول هذا الثمرة هذا الثمرة ثمرة التعلم انه - [00:44:49](#)

يعمل بالعلم وهذا انه لا يغتر بالكثرة. لان اكثر الناس على الظلام. نعم السادسة وعشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. الرخصة

عامة ليست ولكن سيأتي ان المقصود بالعلم الرقية هنا ان الرقية من العين والحمى هي انفع العلاج - [00:45:15](#)

وهي قد يشفى بسرعة في الحال بسبب الرقية. والا العلاجات الاخرى جائزة كما سيأتي نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد

احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث - [00:45:44](#)

يعني هو القائل هذا علم ان الحديث الاول لا يخالف الحديث الثاني الشكل ما ما يدل على نعم فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني.

نعم. الثامنة عشرة يعد السلف من عن - [00:46:08](#)

كل هذه مبني على الفتح. نعم بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. يعني لقولها مع اني لم اكن في الصلاة. نعم التاسعة عشرة.

قوله. التاسعة يا ابن الحلال مبني ذا - [00:46:33](#)

المركب هذا مبني دائما التاسعة عشرة الثانية عشرة الرابعة عشرة مبني على هذا التركيب ذا بعض الناس يعني يشق عليه اللحن ما

يصبر اللحن ما يصلح ويجب ان نتعلم الكلام يد مخاطباتنا لان هذا مهم جدا - [00:46:49](#)

ما نفهم كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. الا اذا عرفنا اللغة العربية وطبقناها لما كونوا تقرأ ولا تطبق ما ما هو بجيد

التاسعة عشرة. قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من اعلام النبوة. علم النبوة يعني دلالتها - [00:47:19](#)

التي تدل على انه نبي. مثل ذكر هذه الاشياء امور غائبة. يخبر لان الله اعلمه ذلك. فدل على ان اه الله عالم غريب. لا يظهر على غيب

احدا الا من من ارتطام الرسول - [00:47:42](#)

نعم العشرون فضيلة عكاشة انه قتل شهيدا وقال انك منهم. يعني تسبق الى الجنة. نعم الحادية والعشرين يكفي ان كونه كونوا شهيدا

قتل شهيدا قال الرسول صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك افضل ما تعطيه عبادة - [00:48:06](#)

وقال له اذا تقتل في سبيل الله هذا افضل ما يعطى ان يقتل في سبيل الله. نعم الحادية والعشرون استعمال المعارض. يعني لقوله

سبقك بها عكاشة. المعارض يعني الامور التي تكون - [00:48:35](#)

ليس فيها صراحة في الرد او في مقابلة وتكفي في الجواب اه الرسول كان يستعملها صلى الله عليه وسلم. كان اذا اراد ان يغزو الى

جهة صار يسأل عن الجهات الاخرى - [00:49:00](#)

مقابلة فاذا سمع او سامع ظن انه يروح لهذه الجهة وهو ما يذهب اليها. حتى لا انت لا يعلم به الكفار فيستعدون له وكذلك لما سأل عن

اذن الكافرين قال لا اخبرك حتى تخبرني ممن انت؟ قال اذا اخبرتنا اخبرناك - [00:49:23](#)

فلما اخبره قال من انتم؟ قال نحن مما هذا حق وتركه. نعم الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. صلي على رسول الله

نعم - [00:49:48](#)